



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة المنيا

كلية الدراسات العربية

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

" تاريخ بخارى منذ الفتح الإسلامي لحده القرن الثالث الهجري "

(٥٤ - ٢٦٠ هـ / ٦٧٣ - ٨٧٤ م)

بحث مقدم من

هناء فتحى محمد مصطفى

لنيل درجة الماجستير فى التاريخ الإسلامى

إشراف

أ.د/ عصام الدين عبد الرؤوف الفقى

استاذ التاريخ الإسلامى بكلية الآداب - جامعة القاهرة

د/ نعمة على مرسى

استاذ التاريخ الإسلامى المساعد ورئيس القسم

بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

ع

اهداء

- إلى هؤلاء الذين بذلوا الجهد خالصاً لوجه الله
مدركين أن فوق كل ذي علم عليم .
 - إلى من أعطوا ولم ينتظروا الجزاء .
 - إلى كل من أضاف كلمة تزودت بها .
 - إلى كل من قدم إلى قبس اهتديت بنوره .
 - إلى كل من علمني حرفاً .
 - إلى والدي ووالدتي واساتذتي رموز الفضل عندي .
- أقدم لهم كلمة شكر وعرفان

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وبعد ،،،

يتناول هذا البحث فترة تاريخية هامة في تاريخ شرق آسيا وهو بعنوان " تاريخ مدينة بخارى منذ الفتح الإسلامى حتى القرن الثالث الهجرى "

تعتبر هذه الفترة التاريخية لمدينة بخارى مليئة بالتغيرات والصراعات السياسية والدينية بداية من الفتح العربى لمدينة بخارى على أيدى بعض القادة العرب البارزين ، ثم لحقتها فترة من تراجع النفوذ العربى فى بلاد ما وراء النهر ، راجعا ذلك إلى ظهور الخلافة العباسية وزوال الخلافة الأموية . ثم جاءت فترة من الحكم شهدت فيها بخارى تغييرا سياسيا كبيرا ، وكان من أهم أحداث تلك الفترة هو حكم المدينة بأيدى عربية وتخلصها من النفوذ التركى ، وتخلص بلاد ما وراء النهر عامة وبخارى خاصة من نفوذ الصين ، تلك الإمبراطورية الشاسعة التى كانت تفرض سيطرتها على تلك المنطقة ، نتيجة لرغبتها فى السيطرة على طريق التجارة المار ببخارى .

ولم يدم حكم العرب طويلا للمدينة ، بل حدثت عدة تطورات فى الخلافة العباسية كان من أثرها محاولة استقلال بعض العناصر الفارسية بمجدهم السابق .

وجاهدوا فى سبيل الوصول إلى ذلك ، فانصرفت الجهود القومية لإعادة المجد الفارسى السالف ، فأخذت الأسر الفارسية ومن حولها الإرادة

الشعبية لمحاولة استرجاع السلطة الفعلية فى تلك المنطقة ، وكان من نصيب بخارى أن تقع تحت النفوذ الطاهرى والصفارى والسامانى .

وقد اقتصر فى هذا البحث حتى بداية حكم السامانيين لمدينة بخارى سنة ٢٦٠هـ .

هذا وقد واجهت بعض الصعوبات خلال فترة البحث ، وخاصة أن مدينة بخارى لم يف المؤرخون حقها فى البحث ، وإن ذكرت الدراسات جوانب الحضارة إلا أنها كانت تذكرها فى إشارات غير مستفيضة . كذلك الحياة الاجتماعية والاقتصادية كانت نقاطا غير مكتملة المعالم ، وذلك لبعدها الفترة التاريخية وقلة من تحدث عن تلك الفترة المبكرة من ميلاد المدينة ، كما أدت ندرة المصادر والمراجع إلى غموض بعض الأفكار مما جعلنا نستنبطها من خلال الأحداث التاريخية مما جعل للبحث ميزة خاصة انفرد بها وهى حداثة الموضوع ، الذى لم يتناوله عدد كبير من المؤرخين والباحثين .

أما بالنسبة لمنهج المتبع فى الرسالة فقد اتبعت المنهج العلمى التحليلى الذى يقوم على مقارنة النصوص التاريخية ومحاولة تحليلها للوصول إلى أقربها إلى الواقع من خلال الأحداث التاريخية المتتالية ، كما حاولت استنباط نتائج وأسباب الثورات والاضطرابات التى حدثت أثناء الحكم العربى للمدينة خلال العصرين الأموى والعباسى وأيضا خلال حكم الأسر الفارسية المستقلة (الطاهريين - الصفاريين) .

هذا وقد تضمن هذا البحث مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وملاحق تناولت فى الفصل الأول " خطط بخارى وتطورها " وقد وضحت من خلال ذلك الفصل موقع المدينة وأسماءها ودار الإمارة والمسجد الجامع وشوارع المدينة وأسواقها وقصورها وأشهر مدنها وقراها ، ثم المنشآت العامة فى المدينة .

أما الفصل الثاني فتناولت فيه " الحياة السياسية في مدينة بخارى

منذ الفتح الإسلامي وحتى بداية حكم السامانيين ' وقد ذكرت فيه :

أولاً : الفتح العربي لخراسان وما وراء النهر .

ثانياً : الفتح العربي لمدينة بخارى وقراها .

ثالثاً : بخارى تحت حكم الأمويين والمشاكل التي واجهت بخارى في تلك الفترة .

رابعاً : نتائج الفتح العربي لمدينة بخارى .

خامساً : بخارى تحت حكم العباسيين والثورات السياسية والدينية التي ظهرت في تلك الحقبة وأسبابها ونتائجها .

سادساً : بخارى تحت حكم الطاهريين ، وسياسة الدولة الطاهرية الداخلية وعلاقة الدولة الطاهرية بمدينة بخارى .

سابعاً : مدينة بخارى تحت حكم الصفاريين وبداية حكم السامانيين للمدينة . كما تضمن الفصل النظم الإدارية في مدينة بخارى وقد تحدثت فيه عن النظام الإداري في مدينة بخارى ، وأنواع الإمارة والدواوين (ديوان الخراج والقضاء والبريد والجند والحسبة)

أما الفصل الثالث فهو بعنوان " الحياة الاقتصادية في مدينة بخارى " وقد خصصته للحديث عن الزراعة والصناعة والتجارة في مدينة بخارى أما عن الزراعة فقد وضحت فيها الحاصلات الزراعية ونظام الري ثم تحدثت عن الثروة الحيوانية ، ووضحت مظاهر تقدم الصناعة ، وأشهر الصناعات في المدينة ، ثم تحدثت عن الحياة التجارية الداخلية والخارجية في المدينة ، والضرائب والمصرفيات .

أما الفصل الرابع : فيشمل ' الحياة الاجتماعية في مدينة بخارى ' وقد قمت في ذلك الفصل بإمطبة القباب عن الحالة الاجتماعية في بخارى

ووضحت عناصر السكان والمذاهب والطوائف الدينية وطبقات المجتمع .
ومظاهر الحياة الاجتماعية من مواسم واحتفالات وأعياد وعادات وتقاليد ثم
اختتمت ذلك الفصل بالحديث عن مكانة المرأة في بخارى .

أما الفصل الخامس والأخير فيشمل " الحياة الثقافية في مدينة بخارى "
ويتضمن ذلك الفصل أسباب النهضة العلمية في بخارى وأهم المؤسسات
العلمية ، ثم تحدثت عن ازدهار العلوم العقلية والعقلية وأشهر العلماء
ومؤلفاتهم . ثم اختتمت هذه الفصول بخاتمة استعرضت فيها أهم النتائج
التي خلص إليها البحث ، وذيلت بحثي في النهاية بثبت للمصادر والمراجع
والملاحق التي استعنت بها .

وحين أصل إلى تقديم الشكر والعرفان يدفعني الإنصاف إلى أن أقدم
كلمة شكر وتقدير إلى كل من ساعدني في إخراج هذا العمل إلى النور
وعلى رأسهم : الأب الفاضل والأستاذ الدكتور / عصام الدين عبد المرووف
الفقي الذي لم يأل جهداً في توجيهي وإصلاح أخطائي وإرشادي إلى ما فيه
صالح هذا العمل ، وتقديم العون لي في كل وقت وإمدادي بالمصادر
والمراجع الهامة التي أفادتني كثيراً فله مني كل الاحترام والتقدير .

وكذلك أقدم كلمة شكر وعرفان إلى الدكتورة / نعمة علي مرسى .
التي أهدتني من وقتها الثمين وجهدها الكثير وزودتني بكل ما أحتاج إليه
من مصادر ومراجع تخدم مجال البحث فجزاها الله عن العلم وطلابه خير
الجزاء .

كما اتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى المؤرخين الكبيرين عضوى لجنة
المناقشة على تفضلهما بالمواقفة على الاشتراك في هذه اللجنة الموقرة ،
والقيام بمهمة فحص الرسالة ومناقشتها ، مدفوعين بالرغبة الصادقة في
العمل على تقديم الدراسات التاريخية في فرعها الإسلامي وهما

الأستاذ الدكتور / محمد محمود إدريس والأستاذ الدكتور / محمد أحمد

محمد فلهما منى كل الاحترام والتقدير .

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لى يد العون والمساعدة وخاصة

اساتذتى وزملائى لم قدموه من مساعده وتوجيه .

وأخيرا : لا أنسى دعاء والدى ووالدتى وتشجيعهم لى على مواصلة

الكفاح لإنجاز هذا العمل ، فلهم منى كل الاحترام والتقدير .

وأدعوا الله أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الموضوع .

وما نرفقى الله بالله عليه توكس وإليه أنيس

الباحثة

بحث في أهم المصادر

بحث فى المصادر :

اعتمدت فى إعداد هذه الرسالة على عدد وافر من المصادر . ومن أهم المصادر المخطوطة التى اعتمدت عليها (تاريخ الرسل والملوك لأبى جعفر محمد بن حريز الطبرى ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، وهو المصدر الأول الذى أمدنا بالفتوحات الإسلامية الأولى فى خراسان وما وراء النهر وبخارى ، ومما لا شك فيه أن انتماء الطبرى إلى طبرستان التى هى من بلاد الفرس يجعله مصدرا أصيلا لكل من يقوم بدراسة التاريخ الإسلامى فى منطقة الشرق ، والذى يزيد من قيمة الكتاب هو أنه يحتوى على عشرة أجزاء تبدأ من بدء الخليقة حتى زمن وفاته سنة ٣١٠هـ . وتزداد أهمية المصدر فى الفترة التى عاصرها الطبرى وأرخ لها ، لأنه كثيرا ما كان يدلى برأيه فى الأحداث مما يضيف عليه مزيدا من الأهمية .

ابن الأثير : (عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) . كتابه (الكامل فى التاريخ) ، يعتبر ابن الأثير من أبرز المؤرخين المسلمين بعد الطبرى ، ويقدم لنا كتابه الكامل معلومات دقيقة عن فتح المدينة ، كما يقدم لنا نسجا سياسيا تاريخيا متكاملًا بالشرح والتحليل منذ العصر العباسى وحتى نهاية الدولة الصفارية .

ابن الجوزى : (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على ابن محمد ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) . وابن الجوزى مشهور بين كبار المؤلفين والحفاظ وله مؤلفات متعددة فى الحديث والفقه واللغة والأدب والتفسير كما أن له فى التاريخ عدة مؤلفات ، ومن أشهر كتبه فى التاريخ (المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم) وهو التاريخ العام الذى كتبه فى عشر مجلدات ، ويتناول كتابه التاريخ العباسى حتى عصر ابن الجوزى . وقد

ركز اهتمامه على تاريخ بغداد ذاكرا في ختام حوادث كل سنة وفيات الرجال ، والكتاب كما وضع لنا تاريخ الصراع الصفاري العباسي .

الثعالبي : (أبو منصور بن عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) . ويعد مؤلفه (بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر) من الكتب الهامة من الناحية الأدبية ، فقد تناول هذا الكتاب أدباء وشعراء بخاري وأشهر أشعارهم ووظائفهم كما أن للثعالبي كتاب آخر وهو (غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم) وهذا الكتاب في التاريخ العام والذي يخصصنا منه المجلد الثالث والرابع هو ' التاريخ الإسلامي منذ العهد الراشد والخلفاء الأمويين والعباسيين والسامانيين ... ' وقد ألف الكتاب بطلب من أبي المظفر نصر شقيق السلطان محمود الغزنوي ، وقد أهدى الثعالبي الكتاب له .

الكردبزي : (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود ت ٤٤٣هـ / ١٠٥٢م) . له كتاب في التاريخ هام اسمه (زين الأخبار) ، ويتحدث الكردبزي في الكتاب عن الأكاسرة الفرس وسيرهم ، ثم يتحدث عن السيرة النبوية ، ثم الأحداث من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٣٢هـ . وقد تميز كتاب زين الأخبار بأنه يقدم لنا تاريخ خراسان حتى نهاية الدولة السامانية .

والكتاب ترجمته عن الفارسية الدكتور / عفاف زيدان .

النرشخي : (أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي ت ٣٤٨هـ / ٩٥٩م) . يعد كتابه تاريخ بخاري من أشهر الكتب التي تحدثت عن مدينة بخاري ، وقد حاول النرشخي وصف المدينة وأشهر قراها وتحدث عن الفتح العربي للمدينة ، كما ذكر بعض النواحي الاقتصادية الهامة ، كما